

اليمن

تتجه السعودية، على ما يبدو، إلى تشكيل حكومة جديدة. تترجم «الانتصار»، الذي حققه حلفاء الإمارات أخيراً في مدينة عدن، من دون أن تسمح لهم بالخروج من الخطّ المرسوم لهم من قبل «التحالف»، وهي حكومة، إذا ما تألفت فعلاً، تحت خطة جديدة على طريق مساعي الرياض إلى ترتيب اأوراق حلفائها قبيل الدخول في أي مفاوضات سياسية شاملة

ضغوط سعودية لضبط «الانتقالي»

الرياض ترتب لتشكيل حكومة جديدة

أحمد الحسني

تبدو خطوات «المجلس الانتقالي الجنوبي»، الموالي لأبو ظبي، بعد أسبوع من تحقيقه انتصاراً عسكرياً على قوات حكومة الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، في مدينة عدن (جنوب)، منسجمة بتفاهات السعودية والإمارات، خصوصاً أن الأهداف التي حشد «الانتقالي» مقاتليه تحت رايته خلال معركة الأيام الأربعة لم يتحقق شيء منها إلى الآن، ولا يبدو أيضاً أن ثمة خريطة طريق تؤدي إلى تحقيقها لاحقاً، والتي بن سيما إعلان الانفصال، أو بتعبير آخر قيام دولة الجنوب التي كانت موجودة قبل عام 1990. بعد تحقيق «الانتقالي» انتصاره الشعبي، وبيان سياسي أبدي فيه ترحيبه بالدعوة السعودية إلى الحوار مع حكومة هادي، وهي الدعوة التي ترفضها الأخيرة ما لم ينسحب «الانتقالي» من المواقع التي سيطر عليها بعد المواجهات. في هذا الإطار، وصف نائب رئيس الدائرة الإعلامية لـ«الانتقالي» منصور صالح، «الحديث عن الانسحابات بأنه أمر غير مفهوم».

تحذيرات من التسليم بعد «انقلاب عدن»:

لا بدّ من صنعاء...

تتجه سلطات صنعاء، نحو تشكيل لجنة للمصالحة الوطنية والحل السياسي، بالاستفادة من الأحداث الأخيرة التي شهدتها مدينة عدن، والتي تربي قيادة العاصمة أنها كشفت مجدداً عن «مخطط تقسيم» يراد لليمن، شمالاً وجنوباً، أن يبتلع به، مخطط باتت عدة أجزائه محسوبة على جبهة «التحالف» وإمعية له، لكنها تتردّد إلى الآن في قلب الطاولة بفعل أرتعان قياداتها للرياض

نافياً علم المجلس بوصول لجنة سعودية إلى عدن للإشراف على هذه العملية. لكن مصادر مقربة من بيانا سياسياً يضيّئنه معالم مشروع له للمرحلة المقبلة بعد ما حققه حديثاً، خصوصاً أن وسائل إعلام تابعة له سرّبت معلومات عن أن قيادة المجلس ستعلن الانفصال إلى الساحة، ولا سيما لكن تبيّن لاحقاً أن تلك التسريبات مثلت «حيلة» لاستقطاب الجماهير الجنوبية إلى الساحة، وعلى المنصة التي أعلنها «اللواء الأول» حماية رأسية»، كذلك «وعدت بتسليم كل المواقع العسكرية، وعودة معاشيق (مقرّ الرئاسة والحكومة في عدن) لقوات اللواء الأول» حماية لكن تبيّن لاحقاً أن تلك التسريبات مثلت «حيلة» لاستقطاب الجماهير الجنوبية إلى الساحة، ولا سيما في ظلّ ما أظهرته الأونة الأخيرة من تراجع شعبية «الانتقالي».

بعد ساعات من انتهاء الفعالية، أصدر المجلس بياناً كرر فيه ما ورد في بياناته السابقة من أنه ملتزم «بالشراكة مع التحالف لمواجهة الحوثيين والتقدم الإيراني»، إضافة إلى تأكيده «الانقلاب»، وأكد بن بريك، في تغريدة على «تويتر»، أنه «يوالي من والله الرياض وأبو ظبي، وبعادي كل من تعاديه الدولتان». الألفت أيضاً أنه على رغم دعوته إلى التظاهرة التي شهدتها ساحة العروص في حورمكسر في عدن أول قبل «الانتقالي» لم يتبنّ الفعالية صراحة، ذلك لما حضرها منصور صالح، «الحديث عن «منظلمات الصادر عنها باسم «منظلمات

لديك «النتقالي»، في أعقاب فعالية الخميس، بياناً سياسياً يضيّئه مشروع (أ ف ب)

أشرفت لجنة سعودية على انسحاب قوات «الانتقالي» من قصر معاشيق

«حزب التجمع اليمني للإصلاح» (إخوان مسلمون)، وثانيتها استقطاب الشباب للقتال على حدود السعودية وفي جبهات الشمال في مواجهة «انصار الله»، وثالثها تحجيم حكومة هادي وإضعافها خصوصاً بعدما تصاعدت مطالب وزارة فيها بما يستونه «الشراكة الحقيقية» مع «التحالف» ورفع الحظر عن الموانئ والمطارات.



دعت «انصار الله» إلى استعادة العملية السياسية الداخلية، والاتفاق على تشكيل سلطة انتقالية (أ ف ب)

في حكومة هادي، أحمد المبسري، عندما استغرب «صمت المملكة عن الإمارات وهي تدبجهم من الوريد إلى الوريد». موقف الرياض، المنحاز ولو بنحو غير ملعن إلى «الانتقالي»، يكشف - بحسب مراقبين - اتخاذها قراراً بترتيب وضع حلفائها على الأرض، قبيل الذهاب إلى اتفاق سلام شامل بينها وبين «انصار الله»، خصوصاً أن كل المؤشرات تفيد بأن سيطرة «الانتقالي» على عدن سينجم عنها تشكيل حكومة جديدة، وفق المخرجات التي تتصوّر عن مؤتمّر جدة المزمع عقده بين حكومة هادي و«الانتقالي» خلال الأيام المقبلة. بتغيير خريطة التحالفات.

وفي هذا الإطار، تقول مصادر بتشكيل حكومة كفاءات تحت إشرافه مع بقاء رئاسة هادي مظلة «شرعية» لـ«التحالف» وللحكومة الجديدة أيضاً، فيما تفيد مصادر أخرى بأن الرياض تنحو إلى تشكيل حكومة جديدة يشارك فيها قبيل الذهاب إلى اتفاق سلام شامل بينها وبين «انصار الله»، خصوصاً أن كل المؤشرات تفيد بأن سيطرة «الانتقالي» على عدن سينجم عنها تشكيل حكومة جديدة، وفق المخرجات التي تتصوّر عن مؤتمّر جدة المزمع عقده بين حكومة هادي و«الانتقالي» خلال الأيام المقبلة. بتغيير خريطة التحالفات.

سوريا

معارك جنوب إدلب مستمرة

أنقرة تضغط لتسريع إجراءات «المنطقة الآمنة»

تتواصل المعارك في محيط مدينة خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي، بوتيرة توحي بمسار طويل من التصعيد، لن يقف عند حدود المدينة وما جاورها من المناطق التابعة لريف حماة الشمالي. فوحدات الجيش السوري تعمل بدعم جوي ومدفعي على توسيع سيطرتها داخل ريف إدلب، عبر دخول التجمعات السكنية وتأمين الطرق الفرعية التي يمكن استخدامها لنقل التعزيزات العسكرية، بما يحصر حركة الفصائل المسلحة في نطاق ضيق (من خان شيخون إلى مقلت مورك، اللطامنة، كفرزيتا) يمكن مراقبته واستهدافه بسرعة وفعالية. وعلى رغم تمركز قواته على مسافة قريبة من خان شيخون، لم يتحوّك الجيش مباشرة نحوها، بل استهدف المحيط الشمالي للبلدة الههيط، قارصاً سيطرته خلال الیومين الماضيين على قرى مدايا وعابدين وخربة عابدين ومغر الحمام وحرش الطويلة. وفي وقت متأخر من ليل أمس، شنت «هيئة تحرير الشام» هجوماً معاكساً على مواقع الجيش في مدايا، مفتوحة الاستباكات بتفجير سيارة مفخخة يفوقها انتحاري عند أطراف البلدة. وفي موازاة تطورات ريف إدلب، كان محيط كباني في أقصى ريف اللاذقية الشمالي الشرقي يشهد اشتباكات عنيفة بين الجيش والفصائل المسلّحة، وقصفاً مدفعياً كثيفاً، من دون تغيّر في خريطة السيطرة. وتوافقت سخونة الميدان مع نقاشات حامية في أوساط الفصائل داخل إدلب حول مشاركة «الجيش الوطني» (ريف حلب الشمالي) في معارك إدلب. إذ لا جرى الحديث عن عقد اجتماع أول من أمس ليبحث هذه المسألة، انتهى بالتوافق على إرسال تعزيزات من «الجيش الوطني» لمساندة «الجبهة الوطنية للتحرير»، ووفق أوساط معارضة، فإن تعزيزات من «الفيلق الثاني» (يضفّ «فيلق الرحمن» و«جيش الإسلام») تحركت أمس نحو إدلب، لكن «تحرير الشام» منعتها، غير أن أوساطاً أخرى نفت صحة تلك الرواية، وأكدت أنها لا تخرج عن

سياق «الألعاب الإعلامية». وتتساقق المقاربة الأخيرة مع آلية إدارة أنقرة لعمل الفصائل في مناطق سيطرتها، إذ لا يُنقل عناصر أو أسلحة، خاصة إلى إدلب (خارج ريف حلب الشمالي)، من دون أمر مباشر من الجيش التركي وبإشرافه. وكان لافتاً خلال الیومين الماضيين، غياب التعليقات التركية على مجريات إدلب، مقابل حضور دائم لتقارير وزارة الدفاع حول شرقي الفرات ونقاشات «المنطقة الآمنة» مع الجانب الأميركي. وتواتر كردياً - عربياً، ويمتلك علاقات في إطار الضغط على واشنطن ومنع أو تأجيل تنفيذ التفاهات وإنشاء المركز المشترك المقرر، وهو ما عبّر عنه وزير

الدفاع ورئيس الاستخبارات التركي مع وفد اميركي في شالي اوفه (أ ف ب) (الأخبار)



اجتمع وزير الدفاع ورئيس الاستخبارات التركي مع وفد اميركي في شالي اوفه (أ ف ب)

احترافياً أكبر. وفي عام 2016، جرت هيكلة المجموعة، واعتمدت تسمية لها. عام 2017 سرى نيا عن مقتل مؤسس المجموعة (أبو رفیق)، وتعيين أبو سلمان خلفاً له. الالات، ما يؤكد مصدر «جهادي» بارز منشق عن «المنصرة» حول حقيقة مقتل أبو رفیق، ومن بعده خلفه. يقول المصدر لـ«الأخبار» إن «أبو سلمان هو أبو رفیق نفسه كل ما في الأمر أنه اشاع نيا مقتله قبل سنوات، مستفيداً من شخصية أبو رفیق الحقيقية لم تكن معروفة إلا لعدد محدود». ويُعد هذا السلوك معهوداً لدى «الجهاديين»، بغية إيهام الخصيفاء المزعوم بقتلها عن دائرة الاستهداف. ويرجع المصدر نفسه أن يكون نيا مصرع أبو رفیق «مفجعاً أيضاً».

قائد «بلاك ووتر الجهاد»... هل قتل حقاً؟

قالت مصادر «جهادية»، أمس، إن أبو سلمان الجبلاوي، قائد جماعة «تكتيكات الملاحم» لقي مصرعه في إدلب، من دون إيراد تفاصيل وافية. يُعرف المذكور أيضاً باسم أبو سلمان بيلاروس، ويُعد واحداً من أخطر الشخصيات المسلحة في سوريا، وأشدها غموضاً. سعت «الأخبار» إلى الوقوف على تفاصيل مصرع البيلاروسي، غير أن معظم المصادر التي أكدت النيا أجمعت على الخوض في التفاصيل. تنبع أهمية أبو سلمان من خصوصية الجماعة التي يفوقها، وهي جماعة غير تقليدية، وتعدّ أقرب إلى مجموعة أمنية استخبارية. اشتهرت «تكتيكات الملاحم» على نطاق ضيق، ويدهوها البعض «بلاك ووتر الجهاد»، يقوم عملها بالدرجة الأولى على تدريب «وحدات جهادية خاصة» لمصلحة «وحدات نخبية» تابعة لكل من «أجناد القوّاز»، و«جيش المهاجرين والأمناء»، و«الحزب الإسلامي الكرستاني»، و«حركة أحرار الشام». كذلك، تولّت الجماعة تدريب «وحدات نخبية» لمصلحة «جيش العزة»، الذي يحظى حتى اليوم بعلاقات خاصة مع واشنطن. بدأ نشاط «بلاك ووتر الجهاد» منذ عام 2013، بتفخيم بدائي على يد أبو رفیق الأوزبكي، الذي اشتهر بأنه ضابط جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة. من بين أشهر المجموعات «الخاصة» التي تلقّت تدريباتها على يد أبو سلمان وزجاله، «تبرز «العصائب الحمراء (الخمّر)» وهي القوة الضاربة في «هيئة

صهيب عنبريني

تحرير الشام». إضافة إلى مجموعات تابعة لكل من «أجناد القوّاز»، و«جيش المهاجرين والأمناء»، و«الحزب الإسلامي الكرستاني»، و«حركة أحرار الشام». كذلك، تولّت الجماعة تدريب «وحدات نخبية» لمصلحة «جيش العزة»، الذي يحظى حتى اليوم بعلاقات خاصة مع واشنطن.

بدأ نشاط «بلاك ووتر الجهاد» منذ عام 2013، بتفخيم بدائي على يد أبو رفیق الأوزبكي، الذي اشتهر بأنه ضابط جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة. من بين أشهر المجموعات «الخاصة» التي تلقّت تدريباتها على يد أبو سلمان وزجاله، «تبرز «العصائب الحمراء (الخمّر)» وهي القوة الضاربة في «هيئة